

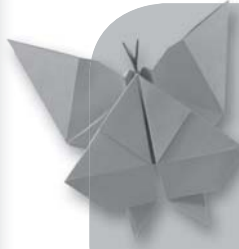
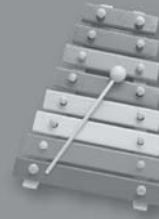


# 1



## إلقاء الضوء على مهنة التدريس

## Overview of the Profession





بعد دراستك هذا الفصل ستكون قادراً على:

- فهم واستيعاب أساسيات الرعاية والتعليم المبكر.
- تعرّف المزيد عن البرامج العديدة والمختلفة المخصصة للأطفال الصغار.
- تعرّف على مصادر تمويل برامج مرحلة الطفولة المبكرة.
- تحديد الأدوار والمسئوليات والمهارات التي يحتاجها معلمو الأطفال الصغار.
- استقصاء النماذج الحالية لتدريب المعلمين في الرعاية والتعليم المبكر.
- تعرّف على مصادر التطوير المهني المتاحة لمعلمي مرحلة الطفولة المبكرة.



قررت دارين Darine مؤخراً العودة إلى العمل بعد تفرغها سنوات عدة لرعاية أطفالها. فالتحقت بالوظيفة التي أُجرت لها مقابل الأُسبوع الماضي. وكان من أهم التحديات التي واجهتها هنا هو إيجاد المكان الذي يوفر الرعاية الجيدة والمناسبة لأطفالها أليسAlyssa (4 سنوات) ومحمد Muhammad (سنتان). وطوال الشهور القليلة الماضية كانت وزوجها يستعرضان برامج الطفولة المبكرة العديدة والمتنوعة المتاحة في مجتمعهم.



أدركت دارين أهمية استمرار أطفالها في تلقي الرعاية المناسبة وأهمية ذلك وأثره على نموهم وتطورهم عندما لا تكون بجانبهم. لذلك قامت هي وزوجها بزيارة مراكز رعاية الطفل ومرحلة ما قبل المدرسة في المنطقة التي تقطنها، قابلت المعلمين، وتحدثت مع آباء أطفال آخرين، وتجولت في الفصول وألقت نظرة على الأطفال المسجلين في هذه البرامج المختلفة. كما جمعا معلومات حول نسبة أعداد المعلمين - إلى الطلبة، ومؤهلات العاملين ومعدل ساعات العمل ومداخل التعليم والرعاية المبكرة في كل برنامج من هذه البرامج.

وكانت غايتهم من ذلك الحصول على برنامج عالي الجودة وفي نفس الوقت في متناول يد الأسرة حيث يرغب كل من أليسAlyssa ومحمد بتوفر الاهتمام الشخصي الكبير لطفليهما، والعديد من فرص التعلم واللعب والتخطيط الصحيح، في ظل وجود الكثير من الاهتمامات، وبالتأكيد فإن الخيار الأنسب هو الذي سيطرح نفسه.



**ربما** أن تكون أنت أيضاً قد تعرضت بشكل أو بآخر لبرامج الرعاية والتعليم المبكر. أو قد تكون هذه أول مرة لك تتعرف فيها على طبيعة العمل مع الأطفال منذ الولادة وحتى الثامنة. في كلتا الحالتين سوف يساعدك هذا الكتاب على اتخاذ الخطوة الأولى في سبر أغوار أكثر المهن تحدياً ومتعة. ولأن هذا النص مجرد مقدمة فإنه يتناول العديد من القضايا بإيجاز فقط. وستحتاج إلى المزيد من الدراسة والممارسة قبل أن تتوصل إلى المعارف والمهارات اللازمة للتدريس في هذه المرحلة الحرجة من حياة فلذات أكبادنا الأطفال.

ستتمكن من خلال دراستك فصول هذا الكتاب، ومناقشة ما تتعلمه مع الآخرين وملاحظة الأطفال والمعلمين في الفصل، من تكوين صورة وفهم أعمق حول الرعاية والتعليم المبكر.

يتناول هذا الفصل برامج الرعاية والتعليم المبكر الخاصة والعديدة، ويتناول بالوصف المتطلبات المهنية اللازمة لإعداد معلم مرحلة الطفولة المبكرة، ويبدأ باستعراض العناصر الخمسة الأساسية للرعاية والتعليم المبكر.

### العناصر الأساسية للرعاية والتعليم المبكر



#### Essentials of Early Care and Education

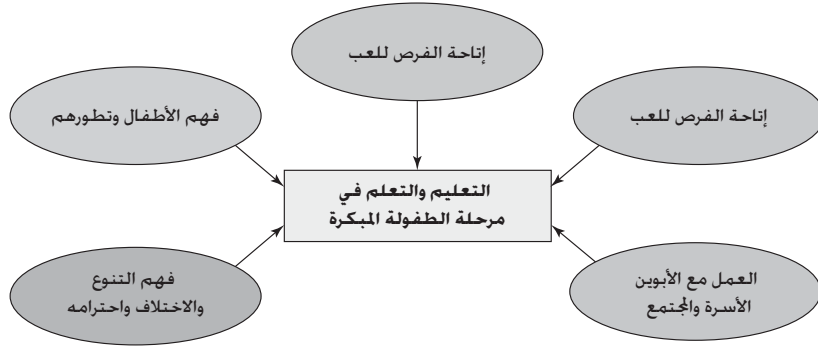
يتمحور برنامج الرعاية والتعليم المبكر كمجال منفرد في الدراسة والممارسة حول خمسة عناصر أساسية يلخصها الشكل (1-1). يُساعدك فهم واستيعاب هذه العناصر الجوهرية وتعرف العلاقات الداخلية بينها من تحديد ما تحتاجه للعمل مع الأطفال الصغار، إذ يتعين على معلمي مرحلة الطفولة المبكرة فهم هذه العناصر كافة والتعامل بم جاء فيها في فصولهم.

#### فهم الأطفال وعملية تطورهم

#### Understand Children and Their Development

يُعتبر العنصر الأول من بين هذه العناصر الأساسية لفهم عملية نمو الأطفال وتعلمهم. حيث يؤمن معلمو مرحلة الطفولة المبكرة بأن الخبرات والتجارب التربوية تعتمد في المقام الأول على احتياجات الأطفال واهتماماتهم. ولمعرفة هذه الاحتياجات والاهتمامات يحتاج الكبار لفهم الأطفال بشكل جماعي وكذلك كأفراد متفردين. وعن طريق دراسة خصائص تطور الأطفال، ويتطلع المعلمون على أنماط السلوك الطبيعية لدى الأطفال في مراحل عمرية معينة. ويدرك المعلمون كذلك أن هناك فروق فردية بين الأطفال، وأنه بإمكانهم تحديد تلك الفروق والاختلافات. وتساعد هذه المعرفة معلمي مرحلة الطفولة المبكرة في انتقاء المواد والأنشطة المناسبة وتقديم فرص التعلم المثلى للأطفال.

## الشكل 1-1

العناصر الأساسية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة  
Essentials of Early Care and Education

## Observing Development...

## GENERAL DEVELOPMENTAL ABILITIES

## ملاحظة التطور

## كفايات التطور العامة

اختر إحدى الفئات العمرية من مرحلة سبجّل الملاحظة التالية للأطفال في مرحلة ما الطفولة المبكرة (الرضع، ما قبل المدرسة أو قبل المدرسة كنموذج لملاحظاتك. سجل المرحلة الابتدائية). ولاحظ كفايات التطور فقط ما تراه أو تسمعه، احتفظ بتفسيراتك العامة: بدون تسمية الأطفال لاحظهم (لضمان وشروحك لمرحلة التفكير والتأمل بعد انتهاء السرية والخصوصية)، سجل ملاحظاتك المفصلة سبجّل الملاحظة: حول ما يقوله الأطفال ويفعلونه. استخدم

بداية وقت اللعب لمرحلة ما قبل المدرسة، 23 أكتوبر، 9:30 - 10:00 صباحاً.

التفاعلات الاجتماعية مع الأقران والكبار	الأنشطة البدنية الملحوظة	استراتيجيات اللغة/الاتصال والتواصل (كلمات- إيماءات)
1. الأطفال ص، ع، غ يرسمون بأصابعهم، ومن وقت لآخر ينظرون إلى زملائهم ليروا ما يفعلون.	1. الطفلة س عمرها ثلاث سنوات ركّبت أربعة مكعبات ثم هدمتها في الحال.	1. معلمة أمل، تعالي وانظري إلى رسمتي.
2. ....	2. ....	2. ....

**تأمل وتحقق Reflect and Apply**

3. هل وجدت المزيد من نقاط التشابه والاختلاف بين الأطفال الذين لاحظتهم؟ ماذا تخبرك هذه الملاحظة حول التعليم والتعلم في بيئات تعلم مرحلة الطفولة المبكرة؟
1. هل سمعت أو رأيت الأطفال يفعلون شيء مفاجئ أو مثير؟
2. بناءً على هذه الملاحظة الوحيدة، ماذا تعلمت حول كفايات التطور العامة لهذه المرحلة العمرية؟

سيساعدك سَجَل ملاحظة خصائص التطور الموجود في كل فصل من فصول هذا الكتاب على فهم الأطفال وكيفية نموهم وتطورهم، أما النموذج بين أيدينا فيحفرك على النظر في كفايات التطور العامة للأطفال، والتأمل فيما تلاحظه وتدرسه والتفكير في كيفية تطبيق ما عرفت وفهمت على الأطفال في المراحل العمرية المختلفة لتحقيق أعلى معدلات التطور لديهم.

وتوضح القصة التالية كيف يطبق المعلم الخبير ما يفهمه عن نمو الأطفال مع طلبته:

تستعد مريم المعلمة في روضة للأطفال للأسبوع القادم. إنها ما سمعته من راشد وأحمد وهما يتحدثان بحماس عن رحلة فصلهما الأخيرة إلى حديقة الحيوان. لقد كان بيت الحيوانات على وجه التحديد الشيء الأكثر متعة وإثارة للعديد من الأطفال في الفصل. من هنا بدا لها أنه من الأنسب التخطيط لأنشطة مماثلة والتي ستكون ملائمة وممتعة. توظف مريم معرفتها حول خصائص الأطفال وطبيعة تطورهم والفروق والخصائص الفردية لهم، ويختلف المدخل المستخدم في هذا المثال كثيراً عن الإجراءات النموذجية المستخدمة عند وضع المنهاج وتطويره في الكثير من فصول المرحلة الابتدائية.

يتم تنظيم المحتوى العلمي وترتيبه في الكتب المدرسية المقررة التي يستخدمها المعلمون بتسلسل مُعَيَّن. ففي العلوم مثلاً يتطلب المنهاج تقديم الحشرات ومن ثم الطيور وأخيراً الحيوانات الرئيسة وهذا ما يتبعه الكتاب المدرسي عند تقديم المادة المعرفية للطلبة، فبدلاً من مراعاة اهتمامات الأطفال واحتياجاتهم التطورية أولاً، نجد أن المعلمين الذين يستخدمون هذا المدخل الذي يعتمد على المنهاج مع طلابهم يخضعون لمواد التدريس عند تحديد تسلسل أنشطة التعلم ومدى ملائمتها للأطفال.

**إتاحة الفرص للعب****Provide Opportunities to Play**

يُعد اللعب العنصر الأساسي الثاني من عناصر التعليم الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتم تخصيص فترات طويلة اليوم الدراسي يستطيع الأطفال ممارسة اللعب من خلالها. لأن اللعب من أهم الأساليب التي يتعلم من خلالها الأطفال الكثير عن العالم المحيط بهم.